المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 25-03-2007
الصفحـات : 18
العـــدد : 4913
المسلسل : 117

29 مؤتمرا لقادة الدول العربية خلال 60 عاما .. 18 عاديا و11 طارئا

القمة الأولى أكدت عروبة قضية فلسطين .. والثانية عززت سيادة مصر على قناة السويس

تستضيف الرياض الثلاثاء والأربعاء المقبلين أعمال مؤتمر القمة العربية العادية التاسعة عشرة. والمعلوم أن مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القادة العرب عقد منذ إنشاء الجامعة حتى الآن 29 مؤتمرا منها 18 مؤتمرا عاديا و11 مؤتمرا غير عادي. وبدأ تاريخ القمم العربية منذ أيار (مايو) من عام 1946 بانعقاد قمة أنشاص الطارئة لمناصرة القضية الفلسطينية. تلتها بعد عقد تقريبا قمة بيروت الطارئة في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 1956 لدعم مصر ضد ما عرف فيما بعد بالعدوان الثلاثي إلا أن تاريخ القمم العربية، بوصفها مؤسسة سياسية بدأ فعليا عام 1964 مع التئام القمة العربية الأولى في العاصمة المصرية بعد 17 قمة عادية وتسعة مؤتمرات قمة طارئة كان آخرها مؤتمر القاهرة في تشرين الأول (أكتوبر) من عام 2000 لدعم الانتفاضة الفلسطينية. وهنا تقرير أعدته وكالة الأنباء السعودية حول مؤتمرات القمة العربية العادية وغير العادية وأبرز القرارات التي صدرت عنها.

الملك عبد الله

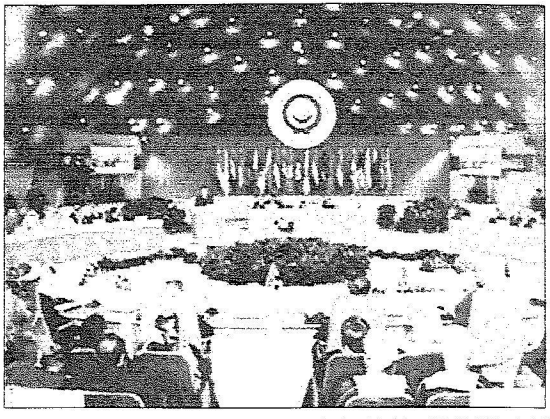

افتتاح الدورة الـ16 للقمة العربية في تونس عام 2004.

قمة الدار البيضاء الثالثة: منع انتشار الأسلحة النووية وحل المشكلات الدولية بالطرق السلمية

القاهرة: أول قمة عربية رسمية عام 1964 .. وحثت على تصفية الجو العربي من الخلافات

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 4913
الصفحـات : 18 المسلسل : 117

عقد مؤتمر القمة العربية غير العادية في أنشاص في الإسكندرية في مصر يومي 28 و29 أيار (مايو) 1946 وأكدت القمة على عروبة قضية فلسطين واعتبرتها في قلب القضايا العربية الأساسية وأن مصير فلسطين مرتبط بمصير دول الجامعة العربية كافة وأن ما يصيب عرب فلسطين يصيب شعوب الجامعة العربية ذاتها. وحذرت من خطر الصهيونية وشددت على أن الوقوف أمام هذا الخطر الجارف واجب يترتب على الدول العربية والشعوب الإسلامية جميعا.

وفي الثالث عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1956 عقد مؤتمر القمة العربية غير العادية الثانية في بيروت ودعت إلى الوقوف إلى جانب مصر ضد العدوان الثلاثي عليها، وأكدت سيادة مصر على قناة السويس وفق معاهدة 1888 والمبادئ الستة التي أقرها مجلس الأمن الدولي في 13/10/1956، وأيدت نضال الشعب الجزائري للاستقلال.

وعقد أول مؤتمر قمة عربي رسمي في القاهرة خلال المدة من 13 إلى 17 من كانون الثاني (يناير) 1964 ودعا إلى تصفية الجو العربي من الخلافات ودعم التضامن العربي وترسيخه، وعد قيام إسرائيل خطرا يهدد الأمة العربية ودعا إلى إنشاء قيادة موحدة لجيوش الدول العربية. وأقر القادة العرب المشاركون في القمة دورية اجتماعات القمة بحيث يجتمع ملوك ورؤساء دول الجامعة العربية مرة في السنة على الأقل.

تأسيس منظمة التحرير

عقد مؤتمر القمة العربي العادي الثاني في مدينة الإسكندرية خلال المدة من 5 إلى 11 من شهر أيلول (سبتمبر) 1964، ودعت القمة إلى تعزيز القدرات الدفاعية العربية ورحبت بقيام منظمة التحرير الفلسطينية واعتمادها ممثلة للشعب الفلسطيني ودعت إلى التعاون العربي في مجال البحوث الذرية لخدمة الأغراض السلمية، إضافة إلى التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والإعلامية، كما دعت القمة إلى دعم التضامن والعمل العربي المشترك وإلى إنشاء محكمة العدل العربية.

أما مؤتمر القمة العربي العادي الثالث فعقد في الدار البيضاء في المغرب خلال الفترة من 13 إلى 17 من أيلول (سبتمبر) 1965 ووافق المجلس على ميثاق التضامن العربي والالتزام به ودعم قضية فلسطين في جميع المحافل الدولية وتأييد نزع السلاح ومنع انتشار الأسلحة النووية وحل المشكلات الدولية بالطرق السلمية.

وعقد مؤتمر القمة العربية العادي الرابع في العاصمة السودانية الخرطوم في التاسع والعشرين من آب (أغسطس) عام 1967، وذلك بعد حرب حزيران (يونيو)، وأكدت القمة على وحدة الصف العربي ودعت إلى إزالة آثار العدوان الإسرائيلي على الأراضي العربية المحتلة عام 1967. وقرر المؤتمر استئناف ضخ البترول بوصفه طاقة إيجابية يمكن تسخيرها في خدمة الأهداف العربية، كما أقر المجتمعون إنشاء صندوق الإنماء الاقتصادي الاجتماعي العربي.

أما مؤتمر القمة العربي العادي الخامس فعقد في العاصمة المغربية الرباط في الثالث والعشرين من شهر كانون الأول (ديسمبر) 1969م. ولم تكتمل أعماله ولم يصدر عنه بيان ختامي.

فيما عقد مؤتمر القمة العربي غير العادي الثالث في القاهرة في السابع والعشرين من شهر أيلول (سبتمبر) 1970 لحل الخلاف الأردني الفلسطيني حقناً للدماء العربية.

ودعت القمة العربية العادية السادسة التي عقدت في الجزائر خلال الفترة من 26 إلى 28 تشرين الثاني (نوفمبر) 1973 إلى الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وإلى استعادة الشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة ورحبت القمة بانضمام الجمهورية الموريتانية إلى جامعة الدول العربية.

استعادة الأراضي العربية

وعقد مؤتمر القمة العربي العادي السابع في الرباط خلال الفترة من 25 إلى 29 من شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1974 م وأكد المؤتمر ضرورة الالتزام باستعادة كامل الأراضي العربية المحتلة في عدوان حزيران (يونيو) 1967 وعدم القبول بأي وضع من شأنه المساس بالسيادة العربية على مدينة القدس واعتمدت القمة العربية منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وبدعوة من المملكة العربية السعودية عقدت في مدينة الرياض قمة عربية مصغرة شملت ست دول عربية خلال الفترة من 16 إلى 18 من شهر تشرين الأول (أكتوبر) 1976 بهدف وقف نزيف الدم في لبنان وإعادة الحياة الطبيعية إليها ودعت إلى وقف إطلاق النار في لبنان وإعادة الحياة الطبيعية إليه واحترام سيادته ورفض تقسيمه، وإعادة إعماره.

وفي الفترة من 25 إلى 26 من شهر تشرين الأول (أكتوبر) 1976 عقد مؤتمر القمة العربي العادي الثامن في القاهرة وصادق المؤتمر على قرارات

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 4913
الصفحـات : 18 المسلسل : 117

وبيان وملحق القمة العربية السداسية في الرياض، ودعا إلى إسهام الدول العربية كل حسب إمكاناتها في إعادة تعمير لبنان وأكدت القمة على الالتزام بدعم التضامن العربي.
وفي الفترة من 2 إلى 5 من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1978 عقد مؤتمر القمة العربي العادي التاسع في العاصمة العراقية بغداد وأكدت القمة على دعم منظمة التحرير الفلسطينية وضرورة موافقة القمة العربية على أي حل مستقبلي للقضية الفلسطينية. وقرر المؤتمر عدم الموافقة على اتفاقيتي كامب ديفيد الموقعة بين مصر واسرائيل لتعارضهما مع قرارات مؤتمرات القمة العربية. وفي هذا المؤتمر تم نقل مقر الجامعة العربية من مصر ومقاطعتها وتعليق عضويتها في الجامعة مؤقتا لحين زوال الأسباب.

دعم القضية الفلسطينية

وعقد مؤتمر القمة العربي العادي العاشر في تونس خلال الفترة من 20 إلى 22 من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1979م وأكدت القمة الالتزام الكامل بدعم القضية الفلسطينية وأدانت اتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية . الإسرائيلية، ودعت القمة إلى تعزيز العلاقات مع منظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الوحدة الإفريقية وحركة عدم الانحياز وغيرها من المنظمات والدول لما فيه تطوير مواقف هذه الدول والمنظمات لنصرة القضايا العربية. وأكد المؤتمر سيادة لبنان الكاملة على أراضيه كافة والحفاظ على استقلاله ووحدته الوطنية ورفض محاولات الهيمنة الصهيونية على الجنوب اللبناني.
وعقد مؤتمر القمة العربي العادي الحادي عشر في العاصمة الأردنية عمّان خلال الفترة من 25 إلى 27 تشرين الثاني (نوفمبر) 1980م، وصادقت القمة على برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني كما صادقت على ميثاق العمل الاقتصادي القومي.
أما مؤتمر القمة العربي العادي الثاني عشر فعقد في مدينة فاس المغربية على مرحلتين، المرحلة الأولى في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1981م، والمرحلة الثانية خلال الفترة من 6 إلى 9 أيلول (سبتمبر) عام 1982م وأقر خلالها مشروع الملك فهد للسلام في الشرق الأوسط وأصبح مشروعا للسلام العربي. وأدان المؤتمر العدوان الإسرائيلي على شعب لبنان وأرضه وقرر دعم لبنان في كل ما يؤول إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن القاضية بانسحاب إسرائيل من الأراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها.

الحرب العراقية - الإيرانية

وفي الفترة من 7 إلى 9 آب (أغسطس) 1985م عقد مؤتمر القمة العربي غير العادي الرابع في الدار البيضاء في المغرب، وأكد المؤتمر الالتزام الكامل بميثاق التضامن العربي وقرر تأليف لجنتين لتنقية الأجواء العربية. وأعلن المؤتمر تصميمه على وضع حد سريع للحرب العراقية . الإيرانية من خلال حل سلمي عادل ومشرف للنزاع بين البلدين.
واستنكرت القمة الإرهاب بجميع أشكاله وأنواعه ومصادره وفي مقدمته الإرهاب الإسرائيلي داخل الأراضي العربية المحتلة وخارجها.
وفي الفترة من 8 إلى 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 1987 م عقد مؤتمر القمة العربي غير العادي الخامس في العاصمة الأردنية عمّان وقرر المؤتمر إدانة احتلال إيران لأراضي العراق والتضامن الكامل مع العراق للدفاع عن أرضه وسيادته، كما دان المؤتمر الاعتداءات الإيرانية على دولة الكويت. ودعت القمة إلى ضمان حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي وفقا لقواعد القانون الدولي.
وأكد المؤتمر تضامنه الكامل مع المملكة العربية السعودية وتأييده للإجراءات التي تتخذها لتوفير الأجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائر الحج في أمن وخشوع ومنع أية إساءة لحرمة بيت الله الحرام ومشاعر المسلمين. كما أكد المؤتمر رفضه لأية أعمال شغب في الأماكن المقدسة تمس أمن وسلامة الحجاج وسيادة المملكة العربية السعودية وحق المملكة في اتخاذ ما تراه من إجراءات مناسبة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث.
وقرر المؤتمر إدانة الإرهاب بكافة أشكاله وأساليبه ومصادره ورفض محاولات المساواة بين الإرهاب وحركات التحرر الوطنية وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال وأيدت القمة عقد

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 25-03-2007 العـــدد : 4913
الصفحـات : 18 المسلسل : 117

الصندوقين.وفي بداية الألفية الجديدة عادت مؤتمرات القمم العربية إلى الانتظام بشكل دوري وسنوي فقد عقدت القمة العربية العادية الثالثة عشرة في العاصمة الأردنية عمّان في الفترة من 27 إلى 28 آذار (مارس) عام 2001م، وأكد المؤتمر تضامنه التام مع الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه المشروعة. كما أكد المؤتمر سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وتأييد جميع الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على جزرها المحتلة. ودعت القمة إلى تعزيز التضامن العربي وتفعيل مؤسسات العمل العربي المشترك.

وفي الفترة من 27 إلى 28 آذار (مارس) 2002م عقد مؤتمر القمة العربي العادي الرابع عشر في مدينة بيروت وتبنى المؤتمر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للسلام في الشرق الأوسط وأصبحت مبادرة عربية للسلام. ودعت القمة الدول العربية لدعم ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية بمبلغ إجمالي قدرة 330 مليون دولار أمريكي ولمدة ستة أشهر قابلة للتجديد، إضافة إلى دعوة الدول الأعضاء إلى تقديم دعم إضافي قدره 150 مليون دولار توجه لصندوقي الأقصى وانتفاضة القدس تخصص لدعم مجالات التنمية في فلسطين.وقرر المؤتمر التضامن مع لبنان لاستكمال تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي حتى الحدود المعترف بها دوليا بما في ذلك مزارع شبعا. كما دان المؤتمر إسرائيل لاستمرار احتلالها الجولان العربي السوري المحتل. وجدد المؤتمر رفضه القاطع وإدانته الحاسمة للإرهاب بكافة أشكاله وصوره.

وأكد المؤتمر دعم كل من العراق وسورية في مياه نهري دجلة والفرات ودعوة تركيا إلى التوصل لاتفاق نهائي لتقسيم عادل ومعقول للمياه يضمن حقوق البلدان الثلاثة.

وفي الأول من آذار (مارس) 2003م عقد مؤتمر القمة العربي العادي الخامس عشر في شرم الشيخ في مصر، وأكد المؤتمر رفضه المطلق لضرب العراق أو تهديد أمن وسلامة أي دولة عربية ودعم صمود الشعب الفلسطيني.

وفي الفترة من 22 إلى 23 أيار (مايو) 2004م عقد مؤتمر القمة العربي العادي السادس عشر في تونس، ودان المؤتمر العدوان الإسرائيلي المستمر والمتصاعد على الشعب الفلسطيني وسلطته. وأكد القادة العرب دعمهم للبنان في مواجهة إسرائيل لاستكمال تحرير كامل أرضه بما فيها مزارع شبعا وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 425. وحول أسلحة الدمار الشامل دعا المؤتمر إلى اعتماد المبادرة العربية المقدمة لمجلس الأمن في كانون الأول (ديسمبر) 2003م الرامية لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي وإلى انضمام إسرائيل إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وتم في المؤتمر التوقيع على وثيقة العهد، وأكد المؤتمر عزم المجتمعين على مواصلة خطوات الإصلاح الشامل التي بدأتها دولهم في كل المجالات لتحقيق التنمية المستدامة وتوسيع مجال المشاركة في الشأن العام. كما تقرر إدخال التعديلات اللازمة على ميثاق جامعة الدول العربية. ودعا المؤتمر إلى التصدى لظاهرة الإرهاب وعدم الخلط بين الإسلام والإرهاب والتمييز بين المقاومة المشروعة والإرهاب.

مبادرة السلام العربية

وعقد مؤتمر القمة العربي العادي السابع عشر في الجزائر في الفترة من 22 إلى 23 آذار (مارس) 2005. وجدد القادة الالتزام بمبادرة السلام العربية بوصفها المشروع العربي لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم. وأدان المؤتمر استمرار إسرائيل في بناء الجدار التوسعي وأكدوا الأهمية الفائقة لفتوى محكمة العدل الدولية الصادرة بهذا الشأن. وأكد القادة رفضهم للقانون المسمى "محاسبة سورية"، وعدوه تجاوزا لمبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وأعلنوا تضامنهم التام مع سورية.

وجدد المؤتمر إدانته القاطعة للإرهاب بجميع أشكاله وأكد أهمية ما توصل إليه المؤتمر الدولي للإرهاب الذي عقد في الرياض في شباط (فبراير) 2005م خاصة ما يتعلق بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب.

وعقد مؤتمر القمة العربي العادي الثامن عشر في الخرطوم في الفترة من 28 إلى 29 آذار (مارس) 2006م وأكد المؤتمر مجددا على مركزية قضية فلسطين وعلى الخيار العربي لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط وجدد القادة تمسكهم بالمبادرة العربية للسلام التي أقرتها القمة العربية في بيروت عام 2002م. ودعا المؤتمر إيران إلى الانسحاب من الجزر العربية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وإعادتها إلى سيادة دولة الإمارات العربية المتحدة.